بعد توقيع اخر اتفاقية للهدنة بين الدول العربية واسرائيل في شهر نيسان ١٩٤٩ ، قال بن غوريون في خطاب القاه امام ضباط الهاغاناه ، التي تحولت الى (جيش الدفاع الاسرائيلي) ما يلي :

« ان ما تحقق لنا هو نصر تاريخي عظيم للشعب اليهودي كله ، كان اكبر مما تصورناه وتوقعناه · ولكن اذا كنتم تعتقدون ان هذا النصر قد تحقق بفضل عبقرياتكم وذكائكم فانكم على خطأ كبير · اني احذركم من مخادعة انفسكم · لقدتم لنا ذلك لان اعداءنا يعيشون حالة مزرية من التفسخ والفساد والانحلال » ·

لقد لخص بن غوريون البلايا العربية باحكام · هنا ولدت الهزيمة ، ومن هنا تبدأ عملية تصفية الهزيمة ·

الحواشي :

(١) لو ان ثمة فيدرالية ، او شيء من نمط اقطاعي غربي ، حيث يعيش الاقطاعيون في الارض التي يملكون ، لما حدث مثل هذا الانتقال ، الذي سهله اقطاعيون فلسطينيون وغير فلسطينيين ·

(٢) ن· فانشتوك : **الصهيونية ضد اسرائيل** · ص ٦٨ ــ ٦٩ ·

(٣) عبد القادر ياسين : **كفاح الشعب الفلسطيني قبل العام ١٩٤٨** ، ص ٣٦ · نقلا عن خليل سكاكيني ·

(٤) فانشتوك ، ص ١٦٥ ·

(٥) عبد الوهاب الكيالي : **تاريخ فلسطين الحديث** ، ص ١٢٥ ــ ١٢٦ ·

(٦) تقرير اورسيي غور ١٩١٨ اوردها الكيالي ، ص ١٢٤ ·

(٧) تطور الحركة الوطنية السورية كان اخر ، حيث مرت في مرحلتين · الاولى التي استمرت حتى نهاية الثلاثينات ، كانت تقليدية · اما الثانية فلعب فيها مثقفون متنورون دورا بارزا ، ناهيك عن دور العناصر شبه البورجوازية وشبه الحديثة ·

(٨) مكسيم رودنسون : **اسرائيل والرفض العربي** · ص ٣٢ ــ ٣٣ ، ٣٧ ·

(٩) ناجي علوش : **المقاومة العربية في فلسطين** (١٩١٧ـ١٩٤٨) ، ص ١١٣ ·

(١٠) مكسيم رودنسون : **اسرائيل واقع استعماري** ، ص ٥٠ ــ ٥٣ ·

(١١) هاني الهندي : **حول الصهيونية واسرائيل** ، ص ١٠٩ ·

(١٢) رودنسون : « **اسرائيل واقع استعماري ؟** » ، ص ٨٢ ــ ٨٤ · **وايضا** « **اسرائيل والرفض العربي** » ، ص ٣٩ ·